

سورة الخليل

حضرت باب

النسخة العربية الأصلية



(٧٤) سورة الخليل

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ﴾

الحمد لله الذي نزل الذكر بالحق على الذكر ليكون الناس بذكر الله الأكبر في أم الكتاب مذكورا * قل الله قد علم الذكر، أفمن يهدي إلى الصراط أحق أن يتبع، أم من لا يعلم من علم الكتاب بعضا من الحرف إلا قليلاً * وإن أكثر الناس لا يتبعون إلا الظن، وإن الظن لا يغني عن الحق بشيء، وإن الله قد كان بما تعملون بصيراً * وما كان هذا الكتاب أن يفترى من غير عند الله ولكن الله الحق قد أنزله على الخط المستقيم في نقطة النار بالنار سويًا * وهو الحق لما قد قدر الله بين أيديكم ومن حولك وقد فصل الله فيه أحكام كل شيء رحمة وبنسرة لعباد الله السابقين الذين هم قد كانوا بالحق حول الذكر قوامًا * أم يقولون افتريه على الحق، قل ادعوا من استطعتم من دون الذكر وأتوا بآية من مثله إن كنتم بالحق صادقا محمودًا * فوريك لو اجتمعت أهل الأرض والسموات على أن يأتوا بسورة من مثله لن يقدرن ولو كان الكل لنفس والنفس على النفس ظهيرا * كذلك قد كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فسوف يجزي الله المكذبين على أشد العذاب قريبا * ومن الناس من يؤمن بالله ومن الناس من يكفر بالذكر وإن الله قد كان بالفسدين عليماً *

يا قرة العين إن كذبوك أهل المشعرين فقل لي عملي لله وحده ولكم عملكم يدعوكم إلى الشيطان إنني بريء من الظالمين بإذن الله القديم وهو الله كان عزيزا حكيمًا * ومنهم من ينظر إليك نظر المغشي وإن ربك قد كان بكل شيء محيطًا * وإن الله لا يظلم على الناس بشيء ولكن الناس قد كانوا بأنفسهم عن الذكر بعيدًا * وإننا نحن حشرنا المشركين في أرض المحشر يظنون كأن لم يلبثوا في الدنيا إلا ساعة من النهار فكذلك يجزي الله الظالمين بالإعراض عن الذكر وإن الله قد كان على كل شيء شهيدًا * وما من نفس قد قام بالأمر إلا وقد حكم الله له الرجوع إلينا بالحق وإننا لنحكم بين الكل على القسط وإننا لا نظلم الناس أقل من بعض القطمير قطميرًا * قل للمؤمنين إنني لا أملك لنفسي نفعًا ولا ضرًا إلا ما شاء الله ربي لكل نفس أجل مكتوب فإذا جاء الإذن لا يقدم ولا يؤخر لشيء من إرادة الله الحق بشيء وإلى الله رجوع المؤمنين قد كان بالحق على الحق مكتوبًا * فسوف يستنبئونك المؤمنون أحق هو قل إني وربي إنه لحق وعلى الصراط القيم قد كان حول الماء مستقيماً * ولو أن النفس الظالمة قد افتدت بما في الأرض لثلا يرى العذاب لن تقبل منها بشيء قد قضي الأمر بالحق وكان الأمر في أم الكتاب محتومًا * ألا إن الله كل شيء بالحق وإن الوعد من الله لحق وهو الذي يحيي ويميت وهو الله كان على كل شيء قديرًا



ORIGINAL

* إنَّ يومَ شقِّ السَّماءِ يومَ فتحِ البابِ قد كانَ قريباً * فحينئذٍ قد أذنَ الرَّحمنُ عبده للكشفِ عن الغطاءِ عن مقاماتِ معرفتكم فبصركم اليومَ إن شاء اللهُ في ذلك الكتابِ قد صارَ على الحقِّ بالحقِّ حديداً *

يا قرةَ العينِ إنَّك القائمُ على الألفِ حولِ ربِّك لا تخفِ فإنَّك قد تلاقيه وهو اللهُ قد كانَ عنك راضياً وهو اللهُ قد كانَ للمؤمنينَ حبيباً * يا ذكراً لله الأكبرِ فارشخِ من الماءِ قطراً لأصحابِ اليمينِ حتَّى قضى حسابهم حساباً عن الأمرِ في الأمرِ يسيراً * وقلِ ارجعوا إلى محلِّ أفئدتكم راضياً عن البابِ مسروراً * وأنزلِ من الماءِ عكسا لأصحابِ الشَّمالِ حولِ النَّارِ حتَّى شهدتْ أنفسهم في حكمِ البابِ بالحقِّ على الحقِّ محموداً * قلِ ارجعوا إلى سبجاتِ المحوِّ بعدلِ البابِ وادعوا الحقَّ على الحقِّ إلى الحقِّ ثبوراً * فإنَّا لنديننكم بإذنِ اللهِ العليِّ من نارٍ قد كانَ في أمِّ الكتابِ سعيراً * وإنَّ اللهُ قد كانَ بعبادتهِ على الحقِّ بالحقِّ بصيراً *

يا ملاءَ الأنوارِ لا تقسمنَّ بالشَّقِّ ولا القمرِ إذا انشقَّ لأنَّ البابِ قد ارتكبَ في لحظةٍ طبقاً عن طبقِ الأوَّلينَ والآخريينَ وإنَّ سُنَّةَ اللهِ قد مضتْ في حقِّه وإنَّ الأمرِ قد كانَ في أمِّ الكتابِ مقضياً *

يا عبادَ الرَّحمنِ فما لكم لا تؤمنون باللهِ العليِّ وهو اللهُ كانَ عزيزاً حكيماً * وإذا قرؤوا آيةً من السَّجدةِ فاسجدوا لله بارئكم فإنَّه الحقُّ قد كانَ بالحقِّ معبوداً * وإنَّا نحنُ قد خلقنا الويلَ في بحرٍ من السَّجِّينَ للذينَ يظنونَ في الذِّكرِ ظنَّ الجاهليَّةِ وهو عندَ اللهِ قد كانَ في كلِّ الألواحِ نقطةَ الباءِ مكتوباً * إنَّ يومَ الذِّكرِ على النَّاسِ ليومٌ قد كانَ في كتابِ اللهِ العليِّ عظيماً * فحينئذٍ يقومُ النَّاسُ لربِّ العالمينَ في ذلك البابِ الحميدِ عظيماً *

يا أهلَ الأرضِ اتَّقوا اللهُ عن سرِّ هذا البابِ فإنَّكم فوربِّكم الرَّحمنُ حينئذٍ لمحجوبونَ من سرِّنا هذا وهو الحقُّ قد كانَ حولِ النَّارِ مشهوداً * وإنَّا نحنُ قد قدرنا كتابَ الفُجَّارِ في أسطرِ السَّجِّينِ حولِ النَّارِ مكتوباً * وإنَّ اللهُ قد كتبَ بأيديه كتابَ الأبرارِ في صحفِ الأنوارِ تحتِ العرشِ محفوظاً * فوربِّكم الحقُّ الَّذي لا إلهَ إلاَّ هو إنَّ الذِّكرَ قد عرفَ الكلَّ بنظرتهِ وهو الحقُّ قد كانَ في أمِّ الكتابِ حولِ النَّارِ مسطوراً * وهو السَّاقِي بإذنِ اللهِ من الكأسِ المحتومِ الَّذي قد كانَ ختامه المسكُ وهو اللهُ كانَ على كلِّ شيءٍ شهيداً * وإنَّ في ذلك البابِ فليتنافسِ المتنافسونَ من حولِ النَّارِ محموداً *

يا أهلَ الأرضِ تاللهِ الحقِّ لقد علمتم بالحقِّ بأنَّ الذِّكرَ ما جاءَ إلاَّ بالحقِّ وما أرادَ أن يفسدَ في ملكِ الرَّحمنِ وما هو إلاَّ ذكراً من الحقِّ بالحقِّ من شجرةِ الخليلِ في أرضِ العماءِ الَّذي قد كانَ في حولِ الرَّحمنِ موقوفاً *